

العفو والعافية | كلمة الشيخ أ.د. عبدالسلام الشويعر

عبدالسلام الشويعر

الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلیه واصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. ثم اما بعد فقد ثبت عند اهل السنن - 00:00:00

ان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله ارأيت ان وافقت ليلة القدر ما ادعوه؟ فقال لها النبي صلى الله عليه وعلیه وسلم تقولين اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني. ايها الاخوة الاكارم - 00:00:20

ان هذا الدعاء الذي دل النبي صلى الله عليه وعلیه وسلم زوجه له هو دعاء عظيم يقال في عظيمة هي خير من الف شهر. ووجه عظم هذا الدعاء انه توسل لله جل وعلا باسم - 00:00:40

وبفعله مع فاما التوسل باسمه جل وعلا فان الداعي يقول في دعائه اللهم انك عفو العفو اسم من اسماء الجبار جل وعلا. فهو سبحانه الذي لم يزل ولا يزال بالعفو معروفا - 00:01:00

وبالغفران والصفح موصوفا. ومن فقه العبد انه اذا اراد ان يدعو الله عز وجل سأله سبحانه وتعالى بالاسم الذي يناسب المطلوب. فإذا اراد ان يدعو برزق سأله عز وجل باسم الرزاق - 00:01:20

واذا اراد بطلب الولد سأله عز وجل باسم الوهاب كما دعا زكريا عليه السلام. ويذعنون بذلك باسم الرحمن والرحيم ان رجا رحمة ويذعنون باسم الكريم ان سأله سبحانه وتعالى بركة وصلاحا. عفو الله سبحانه - 00:01:40

تعالى هو تركه عقوبة العبد على ذنبه الذي اذنبه. ومن من ذلك الرجل الذي عرى عن الذنب وسلم منه. اما مغفرته جل وعلا فهو ستره للذنب. فلا يكشف امر العبد - 00:02:00

ولا يهتك ستره فيفضحه. اذا عفا الله عز وجل على عبد فلم يعاقبه. وغفر له ذنبه فسترته. ولم يفضحه في الدنيا والآخرة فانه هو السعيد اكمل السعادة. يقول الله جل وعلا فاوئنك عسى الله ان يعفو عنهم - 00:02:20

وكان الله عفوا غفورا. لولا عفو الله جل وعلا عنا وعن الناس لما مسنا على الارض احد ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى. فإذا جاء - 00:02:40

اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. وهو كما قيل وهو العفو فعفوه وسع الورى. لولاه غار الارض بالسكان. هذا الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها كما قلنا - 00:03:00

ان فيه توسل باسم الله عز وجل العفو وفيه توسل بفعله سبحانه وتعالى. اذ الله عز جل يحب العفو والمغفرة. ويحب التوبة من عباده. قال جل وعلا ان الله يحب التوابين - 00:03:20

يحب المتطهرين. ولذلك خلق الله عز وجل خلقه على صفات وهيبات واحوال توبتهم اليه و تستلزم استغفارهم وطلبهم عفوه ومغفرته. جاء في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة فرضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وعلیه وسلم قال لو لم تذنبو لذهب الله بكم ول جاء - 00:03:40

بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم. الله سبحانه وتعالى يحب التوابين توبة من احب الطاعات اليه جل وعلا. ويكفي في محبتها شدة فرحة بها. في الصحيح ان النبي صلى الله - 00:04:10

عليه وسلم قال قال الله جل وعلا انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني. والله ان الله افرح بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته في الفلاة. ثم ان المؤمن بعد ان يتتوسل - 00:04:30

الى الله جل وعلا باسمه واليه سبحانه وتعالى بفعله وما يحبه فانه يسأل الله عز وجل ان يعفو عنه فلا يعاقبه بذنبه ولا يجزيه جزاء ما اقترفت يداه. فان العبد لا يدعو بها - 00:04:50

هذا الدعاء الا وقد اعترفت نفسه بانها مقصرة مفرطة. وانها مستحقة للعقوبة. وليس لها مطلب الا العفو فالعبد عليه ان يحتقر عمله ولو كان كثيرا. فيكون منتهي طلبه المغفرة والعفو عن الخطأ - 00:05:10

وعن التقصير. والمرء اذا تأمل في هذا الدعاء كيف انه يدعو بهذا الدعاء في ليلة اجتهدوا في احيائها ويكتروا من لزوم المسجد فيها. وقبل هذه الليلة سبقها شهر كامل فيه لله سبحانه وتعالى وحده منقطع اليه جل وعلا منظر بين يديه اذا تأمل المرء هذه - 00:05:30

الحال مع هذا الدعاء فان هذا يدلنا على ان اهم المطالب انفكاك العبد من تبعات الذنوب طهارته من دنس العيوب. وفي الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤمن يرى ذنبه - 00:06:00

انه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه. وان الفاجر يرى ذنبه كذبابة مر على انفه فقال به هكذا اي بيده ثم طار. ولذلك فان اكمel الخلق هم اكملهم توبة واكثراهم استغفارا - 00:06:20

جاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة. وهو من هو صلوات الله وسلامه عليه. ولما سمع ابو هريرة رضي الله عنه - 00:06:40

هذا من النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في كتاب الزهد للامام احمد قال اني لاستغفر الله في اليوم والليلة اثنى عشر الف مرة بقدر ذنبي. انظر كيف مع كثرة استغفار النبي صلى الله عليه وسلم علموا - 00:07:00

الصحابة ذلك فقاوسوا ذنبهم وقاوسوا حالهم الى حاله فزادوا في الاستغفار وطلب العفو منه جل وعلا ولذلك فان نبينا صلى الله عليه وسلم مع هذه الحال كان يسأل الله عز وجل العفو في كل - 00:07:20

كل يوم من غير تخصيص بليلة ولا غرو في ذلك. ولذلك ثبت في مسند الامام احمد وسنن ابي داود بساند قيد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسى - 00:07:40

وحين يصبح يقول اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والآخرة. اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي. اللهم استر عورتي وامن رواعتي. اللهم احفظني من بين يدي ومن - 00:08:00

الف وعن يميني وعن شمالي ومن فوقني واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي. فالله جل وعلا من العفو والعافية. فلا تكون عافية الا بعفو منه تعالى ورحمة واحسان. اسأل الله العظيم رب العرش - 00:08:20

ريم ان يمن علينا جميعا بالهدى والتقوى وان يعفو عنا تمام العفو. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عننا اللهم انا نسألك العافية في الدنيا والآخرة. اللهم انا نسألك العفو والعافية في ديننا ودنيانا واهلنا - 00:08:40

الله استر عوراتنا وامن رواعتنا واحفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا وعن ايماننا وعن شمائنا ومن فوقنا اعوذ بعظمتك ان نقتل من تحتنا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:09:00